أسلوب الشرط بأداة (إنْ) في القرآن الكريم (من الجزء الأول إلى الجزء العاشر) (دراسة نحوية تطبيقية)

The Method of the Condition with the Tool (If) in the Holy Quran (from the First Part to the Tenth Part) (An Applied Grammatical Study)

أماني جيء عمر[1]
Amani Che-uma[1]
مُحَمَّد حسين والينج[1]
Muhammad Waleng[1]

(Received: January 06, 2021; Revised: March 13, 2021; Accepted: May 09, 2021)

ملخص البحث

يهدف هذا البحث إلى 1) معرفة أسلوب الشرط والجزاء في اللغة العربية ، 2) استخراج فعل الشرط وجوابه بأداة (إنْ) في القرآن الكريم ، ويتبع هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ويطبقها على القرآن الكريم من الجزء الأول إلى الجزء العاشر . ونتيجة من ذلك على 1) إن الأسلوب الشرط والجزاء في اللغة العربية يتكون من ثلاثة أركان : وهي أداة الشرط ، وفعل الشرط ، وآخرها جواب الشرط ، وإن أدوات الشرط في اللغة العربية تقسم إلى قسمين : أولها أدوات التي تجزم ، وثانيها أدوات التي لم تجزم ، ومن أدوات الشرط التي تجزم فعلها وجوابها وهي (إِنْ) ، 2) أن ورود أسلوب الشرط أو فعل الشرط وجوابه بأداة (إِنْ) مائتين ثلاث وعشرين (223) مرة في القرآن الكريم من الجزء الأول إلى الجزء العاشر .

الكلمات المفتاحية : أسلوب الشرط، أدوات الشرط (إِنْ)، القرآن الكريم .

ABSTRACT

This research aims to 1) knowing the method of the condition and the penalty in the Arabic language, 2) extracting the condition verb and its answer with the tool (if) in the Holy Quran, this research follows the descriptive and applied approach, then applies it to the Holy Quran from the first part to the tenth part. The study found that 1) The method of the condition and the penalty in the Arabic language consists of three pillars: the first is the conditional

1 สาขาภาษาอาหรับนานาชาติ สถาบันอิสลามและอาหรับศึกษา มหาวิทยาลัยนราธิวาสราชนครินทร์

1 International Arabic Language, Academy of Islamic and Arabic Studies, Princess of Naradhiwas University

instrument, the second is the condition verb, and the last is the response to the condition. And among the means of the condition that you assert its action and its answer, which is (if). 2) The occurrence of the condition method or the action of the condition and its response with the tool (if) twenty-three (223) times in the Holy Quran from the first part to the tenth part.

Keywords: the method of the condition, the tool (if), the Holy Quran.

المقدمة

إن الحمد لله، نحمده ونستعيرنه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا، من يهده الله فلا مضل له، ومن يضلل فلا هادي له، أشهد أن لا إله إلا الله، وأشهد أن مُحَمَّدا عبده ورسوله، اللهم صل على نبينا مُحَمَّد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فإن اللغة العربية هي لغة القرآن الكريم ولسان الفكر، ومرآة لحضارة الأمم، واللغة العربية لها في أفئدة أبنائها منزلة سامية، لأنها لغة الوحي الإلهي والسنة النبوية المطهرة وأهل الجنة.

وعلم النحو أحد علوم اللغة العربية له أهمية كبيرة في الدرس اللغوي المعصر، وقد سماه بعض العلماء ومنهم ابن تيمية حين قال : "وأيضا فإن نفس اللغة العربية من الدين، ومعرفتها فرض واجب فإن فهم الكتاب والسنة فرض، ولا يفهم إلا يفهم باللغة العربية، وما يتم الواجب إلا به فهو واجب". (شيخ الإسلام ابن تيمية، 728هـ) .

ولما هناك كان ارتباط اللغة العربية بالقرآن الكريم ارتباطا وثيقا جعل من الأهمية بمكان البحث في أساليبه المتعددة من الأمور التي يجب الإلمام بها مثل أمر ونفي واستفهام وقسم ونداء وشرط وجزاء وغيرها، فأسلوب القرآن الكريم يختلف عن أي أسلوب كتاب آخر، ورأيت أن يكون بحثي من أحد أسلوب القرآن، فهذا البحث سأتحدث عن موضوع : أسلوب الشرط بأداة (إِنْ) في القرآن الكريم .

أهداف البحث

1) معرفة أسلوب الشرط والجزاء في اللغة العربية.

2) استخراج فعل الشرط وجوابه بأداة (إِنْ) في القرآن الكريم من الجزء الأول إلى الجزء العاشر.

منهج البحث

اتبعت الباحثة في هذا البحث المنهج الوصفي التحليلي ثم تقوم بتطبيقها على القرآن الكريم من الجزء الأول إلى الجزء العاشر.

الفصل الأول : أسلوب الشرط في اللغة العربية

1) مفهوم أسلوب الشرط وأركانه

الشرط في اللغة : بفتح أوله وسكون ثانيه مصدر (شَرَطَ يشرُط شرطاً)؛ "والشَّرْطُ مَعْرُوفٌ، وكذلك الشريطة والجمع شروط وشرائط، والشرط: إلزام الشيء والتزامه في البيع ونحوه، والشرط بالتحريك : العلامة، والجمع أشراط، وأشراط الساعة : علاماتها، الواحد : شَرَطٌ، والشَرَطُ من الإبل : ما كان مجلوباً للبيع نحو الناب والدبر ونحوه. (الخليل بن أحمد الفراهيدي، 1434هـ)

الشرط في الاصطلاح : قد عرفه الجرجاني بقوله :"تعليق شيء بشيء بحيث إذا وُجد الأول وجد الثاني، وقيل الشرط : ما يتوقف عليه وجود الشيء، ويكون خارجاً عن ماهيته، ولا يكون مؤثراً في وجوده، وقِيل الشرط : ما يتوقف ثبوت الحكم عليه". (علي بن مُحَمَّد اليسد الشريف الجرجاني، 812 هـ)

ويقول فاضل صالح السامرائي : "معنى الشرط أن يقع الشيء لوقوع غيره أي أن يتوقف الثاني على الأول ، فإذا وقع الأول وقع الثاني ، وذلك نحو : (إن زرتني أكرمتك) فالإكرام متوقف على الزيارة"، ونحو قوله تعالى : ﴿ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ ﴾ [البقرة: 191]، وقوله: ﴿ فَإِنْ أُحْصِرْتُمْ فَمَا اسْتَيْسَرَ مِنَ الْهَدْيِ ﴾ [البقرة: 230]. (فاضل صالح السامرائي، 1420هـ)

2) أركان أسلوب الشرط

الجملة الشرطية وأركانها هو تركيب لغوي يحتاج لأداة تربط بين جملتين، الأولى شرطٌ والثانية جوابه، وهو يفيد بوقوع شيء بسبب شيء آخر مرتبط به ومسبّب له. وفي الغالب تبنى جملة الشرط على ثلاثة عناصر أساسية هي : (1) أداة الشرط، (2) جملة فعل الشرط، (3) جملة جواب الشرط.

نحو قولك : (إنْ تجتهدْ تنجحْ). (1) إن : أداة الشرط، (2) تدرس : جملة فعل الشرط، (3) تنجح : جملة جواب الشرط.

سنحاول انطلاقا من هذا أن نعرض لكل ركن من هذه الأركان مع بيان أحكامها :

مفهوم أداة الشرط :

الأداة في اللغة هي ما يستعان به لإنجاز هدف من الأهداف وجمعها أدوات. والأداة :. الآلة الصغيرة، أداة الحرب : سلاحها، أدوات المائدة : الأطباق والآنية والملاعق وغيرها اللازمة لتناول الطعام، أدوات كتابيَّة أو مكتبيَّة : مجموع ما يُستعمل من أشياء في مصلحة أو مؤسَّسة، أدوات منزليّة : ما يحتاجه البيت من أدوات أو أجهزة كالثلاجة وغيرها.

فأما الأداة في اصطلاح النحويين :. اللفظة تستعمل للربطِ بين الكلام أَو للدلالة على معنى في غيرها، كالتعريف في الاسم أَو الاستقبال في الفعل ، والجمع : أدوات. (أبو حيان الأندلسي، 1998)

فأداة الشرط هي كل أداة تربط بين الشرط وجوابه لتكوين جملة الشرط، حيث إن هذا الربط يمتنع معه استقلال جملة بمعناها عن الأخرى .

مفهوم فعل الشرط

فعل الشرط هو الفعل الأول الذي يقع بعد أداة الشرط ويسمى أيضا بالمشروط، وهو السبب الذي تقف عليه نتيجة ما، وينبغي أن يكون هذا المشروط محددا حتى يكون ما ينجح عنه مما يمكن أن يكون نتيجة له، ويكون فعل الشرط في الغالب جملة فعلية، وله عدد من أحكامه، إن أحكام فعل الشرط تقتضي ألا يكون أمرا أو نهيا أو دالا على الطلب أو أن يقترن بأداة نفي أو يسبق بالسين أو سوف. (ابن هشام الأنصاري، 2001)

مفهوم جواب الشرط

الجواب من مادة "جوب" في أسماء الله تعالى المجيب، وهو الذي يقابل الدعاء والسؤال بالعطاء والقبول سبحانه وتعالى وهو اسم فاعل من أجاب يجيب، والجواب معروف : رديد الكلام، والفعل : أجاب يجيب.. قال الله تعالى :. ﴿ فإني قريب أجيب الدعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي﴾.. أي فليجيبوني.، والإجابة :. رجع الكلام.. نقول :. أجابه عن سؤاله.. وقد أجابه إجابة وإجابا وجوابا وجابة.. واستجوبه واستجابه واستجاب له.

فأما جواب الشرط في النحو والصرف : هو الجزء الذي يتمّ به الكلام في الجملة الشرطيّة، مثل : (إنْ تذاكرْ تنجحْ)

الفصل الثاني : أدوات الشرط ومعانيها

1) أدوات الشرط الجازمة

تم تسمية أدوات الشرط بالجازمة لأنها تجزم فعلين مضارعين، فعل الشرط وفعل جواب الشرط، وتنقسم أدوات الشرط إلى نوعين : حروف وأسماء.

الحروف

إن : هي حرف شرط عُد أصل أدوات الشرط، وأُم هذه الأدوات، حسب رأي كثير من العلماء من أمثال ابن السراج والزجاج والسيوطي والسيرافي، فهؤلاء جعلوا للشرط حرفا واحد هو "إنْ"، وتتوب عنه طائفة من الأسماء، ويستعمل هذا الحرف لما كان مشكوكا في وجوده، أي أنها تستعمل للمحتمل والمشكوك، ومثالها قوله تعالى : ﴿ إن أحسنتم أحسنتم لأنفسكم وإن أسأتم فلها ﴾ [الإسراء: 7]

إذما : هي حرف عند الأكثرين يفيد الشرط ، وغيرته (ما) من الماضي إلى الاستقبال، وهي كذلك بمعنى "إن" ومثلها في جزم الشرط والجواب.

الأسماء

مَنْ : وهي اسم شرط للعاقل، وتستعمل للعاقل مذكرا ومؤنثا، مفردا أو غيره، وتجزم فعلين مضارعين الأول فعل الشرط والثاني جوابه.

ما : هي اسم شرط جازم لفعلين، ووضعت للدلالة على غير العاقل غالبا.

مهما : اسم شرط جازم لفعلين، وهو كذلك للدلالة على غير العاقل، ويعرب إعراب "ما" و "من"

متى : وهي اسم وضع للدلالة على الزمان ثم ضمن معنى الشرط، جازم لفعلين، وهي مبنية على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

أيان : وهي مثل متى تدل على الزمان، مبنية على الفتح في محل نصب ظرف زمان.

أين : اسم شرط جازم لفعلين، جيء به للدلالة على المكان، وهو مبني على الفتح في محل نصب على الظرفية (مكان) لفعل الشرط إن كان تاما، ولخبره إن كان ناقصا.

أنى : اسم شرط جازم فعلين يدل على المكان مبني على السكون في محل نصب مفعول به.

حيثما : مثل : "أنى" و "أين"، نحو قوله تعالى : ﴿ وحيث ما كنتم فولوا وجوهكم شطره ﴾ [البقرة : 144].

كيفما : اسم شرط جازم لفعلين، نحو :(كيفما تعاملْ أخاك يعاملْك)، ويشترط في الفعلين أن يكونا من لفظ واحد، وتعرب إذا وقعت قبل (كان) أو إحدى أخواتها خبرا منصوبا، نحو : (كيفما يكنْ الأب يكنْأولاده)، وإلا فهي في محل نصب حال.

أي : وهي بحسب ما تضاف إليه، وتفيد العموم، وتعرب وفقا للاسم الذي تضاف إليه، فتصلح للعاقل ولغير العاقل والزمان والمكان.

2) أدوات الشرط غير الجازمة

وهي كذلك نوعان : حروف وأسماء.

الحروف

لو : من أدوات الشرط غير الجازمة تفيد ربط جواب الشرط بفعل الشرط في الزمن الماضي.

لولا : حرف شرط غير جازم، وهي أداة امتناع لوجود، أي امتناع حدوث الجواب لوجود الشرط.

لوما : هي مثل لولا وتأخذ جميع حالاتها.

أما : حرف شرط وتفصيل، وسميت حرف شرط لأن الفاء الرابطة الجواب لا تفارقها، لأنها كأدوات الشرط التي لها فعل شرط وجواب شرط.

الأسماء

إذا : اسم شرط غير جازم، وهي هنا ظرف لما يستقبل من الزمان، ومضافة إلى الجملة الفعلية التي بعدها، أي جملة الشرط، وتتعلق بجواب الشرط، وغالبا ما يأتي الفعل بعدها ماضيا.

لَمَّا : وهي بمعنى "حين"، اسم شرط غير جازم مبني على السكون في محل نصب على الظرفية الزمانية.

كُلَّما : اسم شرط غير جازم يفيد التكرار، وهي مركبة من (كل) المبنية على الفتح و (ما) الزائدة التي كفتها عن الإضافة إلى المفرد، وقد استدلوا على شرطيتها باقتضائها جملتين تقتضي الثانية وجود الأولى، وبما

فيها من العموم الذي في أدوات الشرط، وبوجوب دخولها على الجملة الفعلية، وبوقوع الماضي فيها بمعنى المستقبل.

الفصل الثالث : الدراسة التطبيقية لأسلوب الشرط وجوابه بأداة (إنْ) في القرآن الكريم (من الجزء الأول إلى الجزء العاشر)

تقوم الباحثة في هذا الفصل بتطبيق أداة الشرط (إنْ) في أيات من الجزء الأول إلى الجزء العاشر وتبين فيها أيضا فعل الشرط وجواب الشرط لـ (إنْ) وسنفصل كل ذلك مما يلي:

الجزء الأول : قد وردت (إنْ) الشرطية في هذا الجزء ثلاثة عشر (13) موضعا، منها:

في قوله تعالى : وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَى عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِ وَادْعُواْ شُهَدَاءَكُم مِّن دُونِ اللَّهِ إِنْ كُنتُمْ صَادِقِينَ [البقرة : 23]

وفي قوله تعالى : قُلْ إِن كَانَتْ لَكُمُ الدَّارُ الآخِرَةُ عِندَ اللَّهِ خَالِصَةً مِّن دُونِ النَّاسِ فَتَمَنَّوُاْ الْمَوْتَ إِن كُنتُمْ صَادِقِينَ [البقرة : 94]

وفي قوله تعالى :. فَإِنْ آمَنُواْ بِمِثْلِ مَا آمَنتُم بِهِ فَقَدِ اهْتَدَوْا وَّإِن تَوَلَّوْا فَإِنَّمَا هُمْ فِي شِقَاقٍ فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللَّهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [البقرة : 137]

الجزء الثاني : وقد وردت (إنْ) الشرطية في هذا الجزء اثنين وعشرين (22) موضعا، منها:

في قوله تعالى : وَاقْتُلُوهُمْ حَيْثُ ثَقِفْتُمُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُم مِّنْ حَيْثُ أَخْرَجُوكُمْ وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلاَ تُقَاتِلُوهُمْ عِندَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يُقَاتِلُوكُمْ فِيهِ فَإِن قَاتَلُوكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ كَذَلِكَ جَزَاء الْكَافِرِينَ [البقرة : 191]

وفي قوله تعالى : وَإِنْ عَزَمُواْ الطَّلاَقَ فَإِنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ [البقرة : 227]

وفي قوله تعالى : وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا وَصِيَّةً لِّأَزْوَاجِهِم مَّتَاعًا إِلَى الْحَوْلِ غَيْرَ إِخْرَاجٍ فَإِنْ خَرَجْنَ فَلاَ جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِي مَا فَعَلْنَ فِيَ أَنفُسِهِنَّ مِن مَّعْرُوفٍ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ [البقرة : 240]

الجزء الثالث : وقد وردت (إنْ) الشرطية في هذا الجزء أربعة وعشرين (24) موضعا، منها:

في قوله تعالى : فَإِن لَّمْ تَفْعَلُواْ فَأْذَنُواْ بِحَرْبٍ مِّنَ اللَّهِ وَرَسُولِهِ وَإِن تُبْتُمْ فَلَكُمْ رُؤُوسُ أَمْوَالِكُمْ لاَ تَظْلِمُونَ وَلاَ تُظْلَمُونَ [البقرة : 279]

وفي قوله تعالى : لِّلَّهِ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الأَرْضِ وَإِن تُبْدُواْ مَا فِي أَنفُسِكُمْ أَوْ تُخْفُوهُ يُحَاسِبْكُم بِهِ اللَّهُ فَيَغْفِرُ لِمَن يَشَاء وَيُعَذِّبُ مَن يَشَاء وَاللَّهُ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ [البقرة : 284]

وفي قوله تعالى : وَمِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مَنْ إِن تَأْمَنْهُ بِقِنطَارٍ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ وَمِنْهُم مَّنْ إِن تَأْمَنْهُ بِدِينَارٍ لاَّ يُؤَدِّهِ إِلَيْكَ إِلاَّ مَا دُمْتَ عَلَيْهِ قَائِمًا ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَالُواْ لَيْسَ عَلَيْنَا فِي الأُمِّيِّينَ سَبِيلٌ وَيَقُولُونَ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُمْ يَعْلَمُونَ [أل عمران : 75]

الجزء الرابع : قد وردت (إنْ) الشرطية في هذا الجزء ثمانية وثلاثين (38) موضعا، منها:

في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ إِن تُطِيعُواْ فَرِيقًا مِّنَ الَّذِينَ أُوتُواْ الْكِتَابَ يَرُدُّوكُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ كَافِرِينَ [آل عمران: 100]

وفي قوله تعالى : إِن تَمْسَسْكُمْ حَسَنَةٌ تَسُؤْهُمْ وَإِن تُصِبْكُمْ سَيِّئَةٌ يَفْرَحُواْ بِهَا وَإِن تَصْبِرُواْ وَتَتَّقُواْ لاَ يَضُرُّكُمْ كَيْدُهُمْ شَيْئًا إِنَّ اللّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ مُحِيطٌ [آل عمران : 120]

وفي قوله تعالى : فَإِن كَذَّبُوكَ فَقَدْ كُذِّبَ رُسُلٌ مِّن قَبْلِكَ جَاؤُوا بِالْبَيِّنَاتِ وَالزُّبُرِ وَالْكِتَابِ الْمُنِيرِ [آل عمران : 184]

الجزء الخامس : قد وردت (إِنْ) الشرطية في هذا الجزء سبعة وعشرين (27) موضعا، منها:

في قوله تعالى : إِن تَجْتَنِبُواْ كَبَائِرَ مَا تُنْهَوْنَ عَنْهُ نُكَفِّرْ عَنكُمْ سَيِّئَاتِكُمْ وَنُدْخِلْكُم مُّدْخَلاً كَرِيمًا [النساء: 31]

وفي قوله تعالى : وَإِنْ خِفْتُمْ شِقَاقَ بَيْنِهِمَا فَابْعَثُواْ حَكَمًا مِّنْ أَهْلِهِ وَحَكَمًا مِّنْ أَهْلِهَا إِن يُرِيدَا إِصْلاحًا يُوَفِّقِ اللّهُ بَيْنَهُمَا إِنَّ اللّهَ كَانَ عَلِيمًا خَبِيرًا [النساء : 35]

وفي قوله تعالى : وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ اللّهُ كُلاًّ مِّن سَعَتِهِ وَكَانَ اللّهُ وَاسِعًا حَكِيمًا [النساء : 130]

الجزء السادس : قد وردت (إِنْ) الشرطية في هذا الجزء سبعة عشر (17) موضعا، منها:

في قوله تعالى : إِن تُبْدُواْ خَيْرًا أَوْ تُخْفُوهُ أَوْ تَعْفُواْ عَن سُوءٍ فَإِنَّ اللّهَ كَانَ عَفُوًّا قَدِيرًا [النساء : 149]

وفي قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِن رَّبِّكَ وَإِن لَّمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللّهَ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ [المائدة : 67]

الجزء السابع : قد وردت (إِنْ) الشرطية في هذا الجزء تسعة عشر (19) موضعا، منها:

في قوله تعالى : يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُواْ لاَ تَسْأَلُواْ عَنْ أَشْيَاء إِن تُبْدَ لَكُمْ تَسُؤْكُمْ وَإِن تَسْأَلُواْ عَنْهَا حِينَ يُنَزَّلُ الْقُرْآنُ تُبْدَ لَكُمْ عَفَا اللّهُ عَنْهَا وَاللّهُ غَفُورٌ حَلِيمٌ [المائدة : 101]

وفي قوله تعالى : إِن تُعَذِّبْهُمْ فَإِنَّهُمْ عِبَادُكَ وَإِن تَغْفِرْ لَهُمْ فَإِنَّكَ أَنتَ الْعَزِيزُ الْحَكِيمُ [المائدة : 118]

وفي قوله تعالى : أُوْلَئِكَ الَّذِينَ آتَيْنَاهُمُ الْكِتَابَ وَالْحُكْمَ وَالنُّبُوَّةَ فَإِن يَكْفُرْ بِهَا هَؤُلاء فَقَدْ وَكَّلْنَا بِهَا قَوْمًا لَّيْسُواْ بِهَا بِكَافِرِينَ [الأنعام : 89]

الجزء الثامن : وقد وردت (إِنْ) الشرطية في هذا الجزء تسعة (9) مواضع، منها:

في قوله تعالى : وَإِن تُطِعْ أَكْثَرَ مَن فِي الأَرْضِ يُضِلُّوكَ عَن سَبِيلِ اللّهِ إِن يَتَّبِعُونَ إِلاَّ الظَّنَّ وَإِنْ هُمْ إِلاَّ يَخْرُصُونَ [الأنعام : 116]

في قوله تعالى : وَقَالُواْ مَا فِي بُطُونِ هَذِهِ الأَنْعَامِ خَالِصَةٌ لِّذُكُورِنَا وَمُحَرَّمٌ عَلَى أَزْوَاجِنَا وَإِن يَكُن مَّيْتَةً فَهُمْ فِيهِ شُرَكَاء سَيَجْزِيهِمْ وَصْفَهُمْ إِنَّهُ حَكِيمٌ عَلِيمٌ [الأنعام : 139]

الجزء التاسع : وقد وردت (إِنْ) الشرطية في هذا الجزء أربع وعشرين (24) موضعا، منها:

في قوله تعالى : فَإِذَا جَاءتْهُمُ الْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَذِهِ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَى وَمَن مَّعَهُ أَلا إِنَّمَا طَائِرُهُمْ عِندَ اللّهُ وَلَكِنَّ أَكْثَرَهُمْ لاَ يَعْلَمُونَ [الأعراف : 131]

وفي قوله تعالى : سَأَصْرِفُ عَنْ آيَاتِيَ الَّذِينَ يَتَكَبَّرُونَ فِي الأَرْضِ بِغَيْرِ الْحَقِّ وَإِن يَرَوْا كُلَّ آيَةٍ لاَّ يُؤْمِنُواْ بِهَا وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الرُّشْدِ لاَ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً وَإِن يَرَوْا سَبِيلَ الْغَيِّ يَتَّخِذُوهُ سَبِيلاً ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ كَذَّبُواْ بِآيَاتِنَا وَكَانُواْ عَنْهَا غَافِلِينَ [الأعراف : 146]

وفي قوله تعالى : وَإِن تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدَى لاَ يَتَّبِعُوكُمْ سَوَاء عَلَيْكُمْ أَدَعَوْتُمُوهُمْ أَمْ أَنتُمْ صَامِتُونَ [الأعراف : 193]

الجزء العاشر : وقد وردت (إِنْ) الشرطية في هذا الجزء ثلاثين (30) موضا، منها:

في قوله تعالى : وَإِن جَنَحُواْ لِلسَّلْمِ فَاجْنَحْ لَهَا وَتَوَكَّلْ عَلَى اللَّهِ إِنَّهُ هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ [الأنفال : 61]

وفي قوله تعالى : وَإِن يُرِيدُواْ أَن يَخْدَعُوكَ فَإِنَّ حَسْبَكَ اللّهُ هُوَ الَّذِيَ أَيَّدَكَ بِنَصْرِهِ وَبِالْمُؤْمِنِينَ [الأنفال : 62]

وفي قوله تعالى : يَا أَيُّهَا النَّبِيُّ قُل لِّمَن فِي أَيْدِيكُم مِّنَ الأَسْرَى إِن يَعْلَمِ اللَّهُ فِي قُلُوبِكُمْ خَيْرًا يُؤْتِكُمْ خَيْرًا مِّمَّا أُخِذَ مِنكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ [الأنفال : 70]

الخاتمة والنتائج

فقد أتممت هذا البحث بالتوفيق والهداية من الله سبحانه وتعالى وتوصلت إلى ما يلي:

أسلوب الشرط بأداة (إِنْ) في القرآن الكريم (من الجزء الأول إلى الجزء العاشر).

ورد أسلوب الشرط بـ (إن) في ذلك مائتين وثلاث وعشرين (223) مرة.

ورد فعل الشرط جملة فعلية فعلها ماض مائة أربعة وثلاثين (134) موضع.

ورد فعل الشرط جملة فعلية فعلها مضارع ثمانية وثمانين (88) موضعا.

ورد فعل الشرط محذوفا في (1) موضع واحد.

ورد جواب الشرط جملة فعلية مائة وعشرة (110) موضع.

ورد جواب الشرط جملة اسمية ثمانية وخمسين (58) موضعا.

ورد جواب الشرط فعلها وفاعلها محذوفان في (1) موضع واحد وتبقى حالهما.

ورد جواب الشرط غير مقترنة بالفاء خمسين (50) موضعا.

ورد جواب الشرط مقترنة بالفاء مائة تسعة عشر (119) موضع.

ورد جواب الشرط مقترنة بـ (إذا) الفجائية في (1) موضع واحد.

ورد جواب الشرط محذوفا أربعة وخمسين (54) موضعا .

المصادر والمراجع

ابن هشام الأنصاري؛ عبد الله بن يوسف بن أحمد. (2001). *شرح شذور الذهب في معرفة الكلام العرب*. بيروت : دار إحياء التراث العربي.

أبو حيان الأندلسي. (1998). *ارتشاف الضرب*. القاهرة : مكتبة الخانجي.

الخليل بن أحمد الفراهيدي. (1434هـ). *كتاب العين*. بيروت : دار الكتب العلمية.

شيخ الإسلام ابن تيمية. (728هـ). *اقتضاء الصراط المستقيم لمخالفة أصحاب الجحيم*. الرياض : مكتبة الرشد.

علي بن مُحَمَّد اليسد الشريف الجرجاني. (812هـ). *معجم التعريفات*. بيروت : دار الفضيلة.

فاضل صالح السامرائي. (1420هـ). *معاني النحو*. عمان : دار الفكر.